الجنوب وضرورة التوافق !!

عبدالكريم سالم السعدي

لاشك أننا جميعا ندرك أن الجنوب بات منهكا لدرجة لم يعد هناك أي احتمال لأي مغامرات قد تقوده إلى مزيدا من التشظي والتفكك بمختلف المسميات والأدوات !!

فمن حكم (الأبواب المغلقة) على مدى خمسة وعشرين عاما إلى حكم (انفتاح) السلب والنهب واللعب بالبيضة والحجر لما يقارب ستة وعشرون عاما ، أعتقد أن ذلك يكفي كعقوبة للجنوب وأهله على جريمة صمتهم على حكم من لا يستحق الحكم !!

نقول للمغامرين من كل الأطراف ، فليضع كل منكم سيفه في غمده وليهيئه تحسبا لعودة العدو الحقيقي، أما الجنوب وقضاياه الداخلية العالقة سياسية كانت أو خدماتية أو اجتماعية فهي لا تحتاج إلى سيوف وخيول بل تحتاج إلى حكمة وعقول ، فامضوا إلى مصالحة سياسية جنوبية تشمل كل ألوان الطيف السياسي والاجتماعي الجنوبي تنتهي إلى اتفاق القبول بالآخر الجنوبي الذي يقوم على احترام رأي شعب الجنوب والقبول بخياراته !!

الجنوب اليوم يئن تحت وطأة انعدام أبسط الخدمات الإنسانية في حرب يدفع تكاليفها المواطن الجنوبي الذي بسبب المغامرات الصبيانية للبعض والقرارات الارتجالية القاصرة للبعض الآخر لا طال كرامة يناضل لأجلها على مدى أكثر من عشرين عاما، ولا طال حياة تساويه بأتعس البشر في المعمورة نتيجة للمعارك الدون كيشوتية التي أشعل البعض نيرانها وتوارى عجزا عن إخمادها أو حسمها !!

كل التجارب منذ الثورة الجنوبية الأولى في ستينيات القرن الماضي مرورا بتجاربنا التي لم تجف دماء ضحاياها بعد تؤكد بما لا يدع مجالا للشك بأن مآسي هذه البقعة من الأرض سببها الرئيس أن السياسات التي كانت ومازالت تُنتهج فيها كان أساسها باستمرار الاستحواذ ، إما السياسي أو المناطقي أو القبلي ، وهو الأمر الذي أدى بنا جميعا أن نخسر أغلى ما نملك في لحظة طيش سياسي وهروب غير عاقل بتنا ليلها أحرارا وأصبحنا عبيدا للمخلوع صالح وما زالت سلاسل العبودية تكبل عقولنا بعدما تقريبا تحررت أيدينا أو أيدي البعض منا !!

الجنوب وطن كل أبناء الجنوب ، ويأتي في مقدمتهم شهداء الجنوب على مدى تاريخه ، فإذا أردنا العلاج لمعاناتنا خارج هذه الحقيقة فإننا نعد العدة لأيام أشد سوادا من سابقاتها ولذلك فإن عقلاء الجنوب مطالبون اليوم باتخاذ مواقف حاسمة تجاه المغامرين الذين لا يرون أبعد من أنوفهم والذين يسعون للمجد الشخصي أو الحزبي أو الفئوي أو المناطقي أو القبلي ، ويلقون بالوطن وأهله في أتون نيران رغباتهم المريضة التي لا يوافقهم عليها أحد !!!

وإذا استمرينا في عبثنا على مستوى الداخل الجنوبي فإننا لن نصل في معركتنا مع من اغتصب حقنا إلى أي حلول أو انتصارات لأننا ببساطة سنستمر ضعاف في وقت لا يعترف مغتصب أرضنا إلا بلغة القوة التي لن تكون إلا بقبولنا ببعضنا البعض على أساس جنوبيتنا ليس غيرها ..

ومن يسعون اليوم لتفجير المعارك الداخلية وصناعة أسبابها التي تمزق نسيج المجتمع الجنوبي وتعيده إلى ما قبل المربع رقم واحد إنما يشكلون بفعلهم هذا داعما مخلصا لمحتل ومغتصب الأرض الجنوبية !!

همسة. .

الجنوب لكل أبناءه إلا من أبى .. ومن لم يحترم خيارات شعب الجنوب فقد أبى !!!

ماذا بعد إعلان المجلس السياسي بصنعاء؟

منصور العلهي

جاء توقيت إعلان تشكيل المجلس السياسي في صنعاء لإدارة شؤون المحافظات الشمالية (سياسياً وأمنيا) من قبل قادة الانقلاب الحوثي العفاشي متزامناً مع انتهاء محادثات الكويت ..!

ولم يأت هذا الإعلان، وفي هذا التوقيت بالذات منَ فراغ،ولم يأت كذلك لتعطيل وإفشال المحادثات التي هيَ أصلاً معطلة وفاشلة منذ انطلاقتها الأولى...!!

فعلي عبدالله صالح وعبدالملك الحوثي هم المسيطرون على الشمال ، وهم من يديرون شؤونه على الواقع،والمجتمع الدولي يتعامل مع من بسط نفوذه على الأرض..!

ومن يتصور غير ذلك فهو واهم ويعيش في أحلام اليقظة والتي لم يفق منها إلا بعد ذلك الإعلان..!!

والمجتمع الدولي ادرك ذلك وتعامل مبكراً مع من يدير شؤون هذه المحافظات ...

ولم يقدم قادة الانقلاب على هذه الخطوة الجريئة إلا بعد تلقيهم الضوء الأخضر من الخارج لإعلان ذلك المجلس الذي يؤسس لإقليم شمالي...!!

فماذا بعد هذا الإعلان؟!

الكرة اليوم أصبحت في مرمى قوات التحالف العربي بقيادة السعودية والإمارات وليست بيد الحكومة الشرعية التي لا تمتلك المقومات لتأسيس دولة..!

وأمام هذه القوات خياران لا ثالث لهما..

الأول:

أن تتقدم قوات التحالف العربي لحسم المعركة عسكرياً لتحرير صنعاء من قبضة الانقلابيين.

وهذا لن يحدث وبعيد المنال،ليس لضعف قوات التحالف العربي ،بل لوقوف المجتمع الدولي إلى جانب السلطة الانقلابية ،وما هذه المبادرات والمحادثات التي فرضها المجتمع الدولي إلا لتمكين الانقلابيين من تثبيت أقدامهم على الأرض..

الخيار الثاني:

أن تعطي قوات التحالف الضوء الأخضر للحكومة الشرعية وحلفها المقاومة الجنوبية لتشكيل مجلس سياسي لإدارة شؤون الجنوب ،موازياً للمجلس المعلن عنه في الشمال،وذلك ليتم فيما بعد الترتيب والتنسيق بين المجلسين وبرعاية أممية وقوات التحالف لتحويل اليمن إلى دولة اتحادية من إقليمين ،شمالي وجنوبي.

أما أن تبقى الأوضاع كما هي فحتماً، ستغرق البلد في مستنقع الحروب والنزاعات ،وستتحول المحافظات الجنوبية لمأوى ووكر للفوضويين واللصوص والقتلة والمجرمين!

فالحكومة الشرعية منذ أن سيطرت على تلك المحافظات لم تستطع حتى تأمين أعضاءها!

وأصبحت عاجزة تماماً عن بسط نفوذها في الجنوب!

بل لم تستطع تأمين مرتبات الموظفين!

فنتمنى أن يتدارك العقلاء والحكماء الأمر قبل أن يفقد الجميع السيطرة على مقاليد الأمور في المحافظات الجنوبية..

فالفرصة سانحة ومهيأة أمام قوات التحالف لدعم الحكومة الشرعية لتشكيل مجلس سياسي في الجنوب ،ولم ينقص هذه الفرصة إلا الجرأة والإقدام.

ونخشى إن لم تتحرك السعودية والإمارات بهذا الاتجاه أن لا تطول الحكومة الشرعية لا بلح الجنوب ولا عنب الشمال..!!!

إخوان الشر المستطير باليمن !

عماد الديني

أثبتت كل الأحداث الدامية التي مرت بها عدن ومدن جنوب اليمن أن حزب الإصلاح الإخواني هو عين الشر المستطير في اليمن وصاحب اليد الإجرامية الطولى في أعمال القتل والاغتيالات والمفخخات والعبث والتدمير لكل ما هو جنوبي الهوى، بدليل التنبؤ المسبق لتلك الأحداث والتحريض الإعلامي العلني المشجع لارتكابها باعتبار قادة ذلك الحزب اليمني الشمالي المنشأ والهوية يخوضون اليوم حربا من نوع آخر على الجنوب المحرر،بغية استعادة مواقعهم ومصالحهم واسترداد الأماكن المفقودة من حسابات نفوذهم الحزبي في عدن خصوصا وجنوب اليمن عموماً.

يتعمد حزب الإصلاح -بطريقة سياسة إعلامية ممقوتة - التشويه بصورة كل من هو جنوبي والتقليل من إنجازات وحنكة وإخلاص أي قيادي جنوبي ، وتصويره وكأنه انتهازي عديم الوطنية والمسؤولية ولذلك تجده حريصا على توجيه كل خلاياه الحزبية المؤدلجة إخوانيا إلى مهاجمته كما يحصل اليوم مع المحافظ عيدروس الزبيدي أو اللواء شلال شايع مدير الأمن بعد كل ما حققوها من إنجازات أمنية لعدن وواجهوا تحديات ومخاطر أمنية من أجل أمن واستقرار المدينة الجنوبية العتيقة. يدير حزب الإصلاح أكبر خلية إعلامية مضادة للجنوب من قلب عاصمته الجنوبية بعد أن جمع لها كل إعلاميي دوائره الحزبية بعاصمته صنعاء ومختلف المحافظات الشمالية الخاضعة لسيطرة الحوثيين واستقدمهم إلى مقره الحزبي بكريتر عدن ،بمن فيهم أولئك المتذاكين على متابعيهم بالفيسبوك إنهم كل أسبوع في منطقة يمنية كمحاولة غبية لخداع كل من يبحث عنهم كما يعتقدون واهمين.

كلف الإصلاح - 'شقاته الإعلاميين الأشاوس'- بالقيام بأقذر المهام الإعلامية التحريضية ضد الجنوب وكل قادة الحراك الجنوبي وما يتعلق بالحل العادل للقضية الجنوبية ، ولذلك انطلقوا كالكلاب المسعورة في نهش الجسد الجنوبي وتوجيه سهام حقدهم الإخواني الدفين على كل من يمثل الجنوب أو ينادي بحل قضيته ، تلبية لرغبات أسيادهم وأولياء نعيمهم في تركيا والدوحة والقاهرة وغيرها من عواصم الوهم الاسلامي. أجمل ما يلفت انتباهك فيما لو قدر لك أن تزور وكر حزب الإصلاح بكريتر عدن بذريعة اللقاء بأي من زملاء المهنة ، مشهد الإخلاء التام للمبنى المكون من عدة أدوار والأبواب والنوافذ المغلقة تماما فيما تتفاجأ بظهور لأحدهم من نافذة أو إحدى 'بلكونات' المبنى ليرمي بمفتاح البوابة الرئيسية للشخص المنسق حوله والمتفق مسبقا على دخوله ، كي يفتح البوابة بنفسه من الخارج ويدخل ويعيد وضعية الإغلاق على حاله لإعطاء إشارة إغلاق لدى كل من يحاول التعرف عن وضع المبنى المغلم بعشرات المفخخين إعلاميا للوضع بعدن والمفسبكين بعدة أسماء وهمية في مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من المواقع والمدونات التحريضية للحزب الدموي الذي أباح قادته دماء وأموال وأطفال ونساء الجنوب في حرب صيف عل 1994م السيئة الصيت ويحاول اليوم إيجاد المبررات السياسية والدينية لإعادة تكرار تلك الصورة الدموية بطرق أخرى من خلال أكبر شبكات إعلامية تحريضية تابعة لماكينة إعلامية متعددة الوسائل أعدت منذ عشرات السنين لهذا الغرض الإجرامي الخبيث.

ومع هذا تبقى على القائد الجنوبي الهمام شلال شائع مهمة تخليص الجنوب من شر هذه الخلايا الإعلامية التي تمثل خطرا أمنيا كبيرا لا يقل عن خطر المفخخين والمخربين ومخططي الجرائم الإرهابية المختلفة وتبقى عليه أيضا المسؤولية الأمنية المتعلقة بإزاحة ذلك الخطر المتربص بعدن وكل ما هو جنوبي ، ولعل ما تخفيه جدران الغرف المظلمة لذلك المبنى الإخواني المحصن بالسرية والغموض،أمرا مهولا يشتعل لخطورته رؤوس الأطفال شيبا .

هذا ما حدث مع والد شهيد الذي غيّر مجرى التاريخ الجنوبي!

أحمد الدماني

ليومين متتاليين وأنا أتابع موضوع نشر عن الشهيد البطل علي الصمدي ورفض الجهات المختصة بضم اسمه ضمن كشوفات الشهداء و التطاول على والد الشهيد بقول أحد الموجودين " علي ضحية قفزة " لم أستوعب كل ما ذكر ، واتهام ممثلي الشرعية بكل ما ذكرته سابقا و الإجحاد بتضحية من غير مجرى التاريخ ..

دعوني أوضح للجميع حقيقة ما حدث لم يلتق والد الشهيد علي الصمدي بأحد من مسؤولي الدولة ولا ممثلي الشرعية ، لم يتطاول أحد من أعضاء السلطة ولا الشرعية على الشهيد علي ، البعض تعاطف مع الشهيد وبدأ بمهاجمة الشرعية دون أن يستوعب ماذا جرى ، مع أن الشرعية لم تقدم شيئا لأسرة الشهيد إلا أنها لم تقلل من تضحيته ..

ما حدث مع والد الشهيد أن اسم الشهيد علي الصمدي لم يرفع في كشوفات المسؤولين على الإغاثة سواء مركز سلمان أو الهلال الأحمر الإماراتي لم يجد والده اسمه ضمن الأسماء التي يتم صرف لها مكرمة الشهداء عندما يتم صرفها لجميع أسر الشهداء بعدن ، تجاهل الجميع في رفع اسمه كان محزن لوالده والقائمين على ذلك لم يرفعوا اسم الشهيد في كشوفاتهم ..

إسقاط اسم الصمدي من كشوفات ترفعها جهات مخوله ترك طابع محزن فأسرته لا تبحث عن معونات من الآخرين ولكن تبحث عن اسم ولدهم في تلك الكشوفات فهذا أقل شيء يمكن للجميع أن يقدمه لشهيد غير مجرى التاريخ في الجنوب ، وهذا ما حدث مع والد الشهيد الصمدي وأثار جدل نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك ..

عندما كنت أتابع المنشورات جلست أبحث عن رقم والد الصمدي حتى تواصلت معه للاستفسار عن ما ذكر ، هل فعلا تجهل من في معاشيق اسم الشهيد علي في كشوفات الشهداء ؟! هل همس في أذنك أحد الجالسين في معاشيق وقال لك "علي_ضحية_قنفزته" ؟! ليرد علي :" أنا لم أذهب معاشيق ، ولم ألتقي بأحد من الشرعية فالشرعية ليست موجودة بعدن أصلا! .".

أخبرني أن الكشوفات التي ترفع للمنظمات أو بالأصح للمسؤولين في الهلال الأحمر الإماراتي وغيره لا يجد اسم علي فيها وحدثت أكثر من مرة ذهبت لكي أتأكد من الحالات التي تصرف للشهداء

أبحث في الأسماء عن علي ولا أجده و هذا يقهر ني ، لماذا لا ترفع الجهات المختصة اسم ولدي ؟ أليس علي أحد شهداء الجنوب؟!!، فانا لا أبحث عن أي معونة ولكن أبحث عن اسم ولدي بين أسماء الشهداء ..

يستمر والد الشهيد الصمدي : "عندما جاءت مكرمة الشيخ محمد بن راشد لأسر الشهداء ذهبنا لمعرفة هل رفعوا اسم علي مع الشهداء أو تجاهلوه مثل البقية وفعلا لم يكن اسم ولدي ضمن الأسماء التي كانت ضمن الكشوفات ولم أعرف من المسؤولين على رفع الأسماء ، ولماذا يسقط اسم علي؟ ولكن بعد يومين تم صرف المكرمة للشهيد ، فنحن لا نبحث عن مردود بقدر ما نتمنى أن لا يتجاهل الجميع اسمه ولدي قدم نفسه فداءاً لوطنه ونحن لا نبحث عن تعويض ولكن نتمنى أن ينصف مثل غيره فهذا أقل شيء نتمناه ..

هذه هي القصة التي يبحث عنها الكثير حول ما حدث مع والد الشهيد الصمدي ندرك جيداً حبهم للصمدي وغيرتهم بعد ما قرأت ما نشر ولكن نتمنى أن لا يكون هناك تصفية حسابات بينهم وبين الحكومة التي أهملت أسر الآلاف من الشهداء باستخدامها أسماء نحتت في قلوب الشعب الجنوبي بأحرف من ذهب وظل ذكرهم عطراً يفوح عندما يذكرون حتى بعد رحيلهم ومن بين تلك الأسماء الشهيد_البطل_علي_الصمدي ..

أختم مقالي هذا برسالة واجهها إلى السلطة المحلية وجميع المسؤولين على المنظمات الداعمة و مركز سلمان للإغاثة والهلال الأحمر الإماراتي وجميع الجهات التي تقدم معونات لأسر الشهداء في عدن لماذا تتجاهلوا أسماء شهداء قدموا أنفسهم فداء لبقائكم فأسرهم لا تبحث عن معونات بل تبحث عن أسماء أبنائها في كشوفات لكي لا تروح تضحياتهم هباء، وتجاهلكم الصمدي كارثة ..!

سيظل علي الصمدي الرجل الذي غير مجرى التاريخ في الجنوب .